

ما هي العملات الرقمية؟

العملات الرقمية (أو الافتراضية) هي نوع من العملات الإلكترونية التي تعتمد على تقنيات التشفير لتأمين المعاملات والتحقق منها. لا تعتمد هذه العملات على البنوك أو الحكومات، بل تستخدم تقنية اللامركزية المعروفة بـ "البلوك تشين".

مثال مبسط:

فكر في العملات الرقمية كالنقود العادية (مثل الدولار أو اليورو)، لكنها موجودة فقط في شكل رقمي ويمكن إرسالها مباشرة بين الأشخاص عبر الإنترنت دون الحاجة إلى بنك وسيط.

كيف تعمل معاملات العملات الرقمية؟

1. التشفير: تستخدم العملات الرقمية خوارزميات رياضية متقدمة لتأمين المعاملات.
2. البلوك تشين: هو دفتر حسابات رقمي موزع على شبكة من الحواسيب التي تتحقق من المعاملات.
3. المعاملة النموذجية:
 - يقوم المرسل باستخدام مفتاحه الخاص لإنشاء توقيع رقمي.
 - يتم إرسال المعاملة إلى الشبكة، حيث تتحقق العقد (الحواسيب) من صحة التوقيع ووجود أموال كافية.
 - بمجرد التأكد، تُضاف المعاملة إلى البلوك تشين.

مثال مبسط:

عندما يرسل أحمد عملة رقمية إلى ليلى، تقوم الشبكة بالتحقق من أن أحمد لديه الأموال وأن المعاملة لم تتعرض للتلاعب، ثم يتم تسجيلها في نظام عام (البلوك تشين).

أنواع العملات الرقمية:

1. بيتكوين (Bitcoin) أول عملة رقمية وأشهرها، أُطلقت عام 2009.
2. إيثيريوم (Ethereum) منصة رقمية تُتيح تطوير تطبيقات تعتمد على العقود الذكية، ولديها عملة خاصة بها تُدعى إيثر. (ETH)
3. العملات المستقرة (Stablecoins) مرتبطة بقيمة أصول مستقرة مثل الدولار لتجنب تقلب الأسعار.
4. العملات الخاصة (Privacy Coins) تُخفي تفاصيل المعاملات مثل مونيرو. (Monero)

مثال مبسط:

- البيتكوين مثل الذهب الرقمي.
- العملات المستقرة مثل النقود الرقمية التي تحتفظ بثبات قيمتها.

ما هي التوكينات (Tokens) ؟

التوكن هو وحدة رقمية تُستخدم في أنظمة معينة. يمكن للتوكينات أن تمثل أصولاً أو خدمات أو حتى أسهم في مشروع.

الأنواع:

1. توكينات الاستخدام: تُستخدم للوصول إلى خدمات محددة (مثل مساحة تخزين سحابية).
2. توكينات الأمان: تمثل ملكية في أصول أو شركات.
3. توكينات الحوكمة: تمنح حاملها الحق في التصويت على قرارات المشاريع.
4. الرموز غير القابلة للاستبدال (NFTs) تمثل ملكية أصول فريدة مثل الأعمال الفنية الرقمية.

مثال مبسط:

- التوكن مثل بطاقة دخول لمتنزه. يمكنك استخدامها للدخول، لكنها لا تعتبر عملة.

العرض الأولي للعمّلات: (ICO)

طريقة لجمع الأموال لمشاريع العمّلات الرقمية عبر بيع التوكّينات للمستثمرين.

مثال مبسط:

فكر في ICO كنوع من التمويل الجماعي: يدفع الأشخاص للحصول على توكّينات يمكنهم استخدامها لاحقاً، بينما يحصل المشروع على أموال لتطوير فكرته.

دور العمّلات الرقمية في المؤسسات المالية:

1. تنوع المحافظ الاستثمارية: تقدم العمّلات الرقمية فرص استثمارية جديدة بجانب الأسهم والسندات.
2. تحسين أنظمة الدفع: تسريع التحويلات الدولية بتكاليف أقل.
3. توسيع الشمول المالي: تقديم خدمات مصرفية للمناطق المحرومة.

مثال مبسط:

- بدلاً من انتظار أيام لتحويل الأموال من بلد لآخر عبر البنوك، يمكن استخدام العمّلات الرقمية لإتمام التحويل في دقائق.